فعالية برنامج إرشادى لتنمية الكفاءة الذاتية للأطفال فاقدى الآباء أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وماتبعها من أحداث (دراسة ميدانية بمحافظة بورسعيد)

* أ . د/ هدى محمد قناوى
** أ . م . د / أماني الدسوقي
*** أ / منار شحاتة محمود أمين

ملخص البحث

يهدف البحث إعداد برنامج إرشادى لتنمية الكفاءة الذاتية بأبعادها الثلاثة (الإجتماعي – الإنفعالي – المعرفي) للأطفال فاقدى الآباء أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وماتبعها من أحداث، حيث تم اختيار عينة البحث من أطفال الروضة (ذكور – إناث) في المرحلة العمرية من (٤-٦ سنوات) والملتحقين برياض الأطفال التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد ممن فقدوا أبائهم أثناء أحداث الثورة ، ثم قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث لضبط العينة والتحقق من التكافؤ والمتمثلة فى اختبار رسم الرجل للذكاء (لجودانف – هارس) ، استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى / من إعداد الباحثة ، مقياس الكفاءة الذاتية المصور/ من إعداد الباحثة ، بعد ذلك قامت الباحثة بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ثم قامت الباحثة بتطبيق جلسات البرنامج الإرشادى على أطفال المجموعة التجريبية ، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث مرة أخرى على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى، وبعد مرور

* أستاذ علم النفس المتفرغ وعميد كليتى التربية النوعية ورياض الأطفال الاسبق جامعة بورسعيد
** أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية بكلية رياض الأطفال جامعة بورسعيد
*** مدرس مساعد بقسم العلوم النفسية – كلية رياض الأطفال – جامعة بورسعيد

اسبوعان قامت الباحثة بإعادة تطبيق أدوات البحث على أطفال المجموعة التجريبية فقط فى التطبيق التتبعى ثم قامت بمعالجة النتائج إحصائياً للتأكد من فعالية البرنامج الإرشادى في تنمية الكفاءة الذاتية لأطفال المجموعة التجريبية، وتوصل البحث إلى النتائج التالية :

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الذاتية المصور فى التطبيق البعدى لصالح أطفال المجموعة التجريبية .
- لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية المصور فى التطبيقين البعدى والتتبعى .
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية المصور فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى .

Abstract :

The research aims preparation of counseling program for the development of self-efficacy for three dimensions (social – psychological - cognitive) for children incompetent parents during the revolution of 25 January, 2011 and events after that, the research sample are kindergarten children (males - females) at the age from (4-6 years old) in Port Said Governorate who lost their parents during the events of the revolution; and then the researcher apply the research tools to adjust the sample and check the equivalence which contains intelligence test drawing man (to Harris), a social level and economic form/prepared by the

researcher, self-efficacy photographer scale / prepared by the researcher, then the researcher divided the children into two groups experimental and control, then the researcher apply the program sessions extension to the children of the experimental group, after the completion of the implementation of the program, the researcher apply the tools to search again on the children of experimental and control groups in the post application , and after two weeks, the researcher re-apply research on children of the experimental group only tools in the iterative application, and then addressed the results statistically to ensure the effectiveness of the counseling program in the development of self-efficacy for the children of the experimental group, the research found the following results:

- There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group children and the mean scores of the control group children on the self-Efficacy scale in the post test for the children of the experimental group.
- There is no statistically significant difference between the mean scores of the children in the experimental group on the self-Efficacy scale in the two applications after and observable.
- There is a statistically significant difference between the mean scores of the children in the experimental group on the self-Efficacy scale in the two applications pre and post in favor of the post test.

مقدمة البحث

أصبح من المسلم به أن مرحلة رياض الأطفال من أهم وأخصب المراحل التعليمية التى يمر بها الإنسان فى حياته ، فقد أثبتت الدراسات النفسية الحديثة أن الدعامات الرئيسية للشخصية تُرسى بناؤها في السنوات الأولى من حياة الطفل ، حيث يكون فيها سلوكه أكثر قابلية للتأثر بالبيئة المحيطة وما توفره له من خبرات .

ويرى (عادل محمد ، ٢٠١١ ، ص ٦٩ – ١٢٦) أنه عادةً ما تنطوى عملية تعديل السلوك فى هذه المرحلة على تغيير فى الشكل الراهن للسلوك ومضمونه سواء بإكتساب الجديد من السلوكيات أو المهارات التى لم تكن موجودة لدى الطفل من قبل ، والعمل على تنميتها وصقلها ، وقد يتضمن هذا الأمر إكساب الطفل مهارات إجتماعية ، ومهارات توكيدية ، ومهارات تكيفية ، ومهارات التواصل ، ومهارات حركية ، أو غيرها ، أو قد يتعلق الأمر بتغيير السلوكيات غير المناسبة او غير المقبولة ، وتصويبها ، وإبدالها بسلوكيات آخرى مقبولة فضلاً عن إعداد الطفل وتهيئته للإلتحاق بالمدرسة .

ويُبين (رامى اليوسف ،٢٠١٣ ، ص٣٢٧ – ٣٣٣) أنه يبدأ إدراك الفرد لفاعليته الذاتية من مراحل مبكرة من حياته ، حيث تبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد عبر سنوات حياته كلها ، فكلما أدرك الفرد بأنه ينال استحسان الآخرين لاسيما الوالدين والمعلمين والأقران لسلوكه الاجتماعي الناجح معهم كلما شعر بالقيمة والكفاءة والاقتدار .

ويؤكد كل من بيرل، فرينش، دوماس، مورلاند، وبرينز (Pearl, French, Dumas, Moreland & Prinz, 2014, p.177) على أن الكفاءة الذاتيّة من العوامل المهمّة التي تلعب دوراً كبيراً في خفض وضعف درجة التوتر والقلق لدى الطفل مما يُمكنه من مواجهة تحدّيات الحياة حيث أنها تحدد المسار الصحيح الذي يتبعه خلال حياته .

ويشير خالد الصرايرة (١٩٩٢) فى دراسته التى هدفت إلى رصد العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة وبين الممارسات الوالدية الداعمة للإستقلال الذاتى لدى الأطفال ، أن الأسرة هي البيئة الأولى التي تهيئ للطفل إستعداداته البيولوجية والنفسية من خلال عملية التنشئة الإجتماعية ، وتكسبه ثقافة المجتمع ومن ثم تُمكنه من الإستقلال الذاتى والثقة وتؤهله لتحقيق الكفاءة الذاتية .

وحيث أن البيئة الأسرية تتأثر فى الظروف العادية بما يسمى بمشكلات الطلاق أو الخلافات الأسرية ، فما هو الحال بالنسبة للأطفال التى تعرضت أسرهم لفقدان عائلها الأول " الأب " نتيجة الإنفلات الامنى أثناء ثورة ٢٥ يناير وماتبعها من أحداث، فهنا يتعذر على الأسرة القيام بدورها التربوى الفعال والذى ينشأ من إنسجام دور الوالدين معاً ، حيث تُصبح الأم بمفردها هى المسئولة عن تربية الأطفال ورعايتهم وإشباع حاجاتهم كما يشاركها الأطفال أنفسهم فى إشباع وتلبية ما لديهم من حاجات مما يعرضهم للإحباط الدائم والتوتر والشعور بالنقص .

ويشير (عادل محمد ، ١٩٩٩ ، ص ١٩ – ٢٠) إلى أن غياب أحد الوالدين عن المنزل خاصةً الأب له أثراً سلبياً على البيئة الإجتماعية التى توفرها الأسرة للطفل ، حيث أن فقدان عطاء الأب يسبب اضطرابات نفسية للطفل وفى ظل هذه الحالة لايتوفر للطفل الاحساس بالأمن أو الاحساس بأن له كياناً اجتماعياً معيناً أو حتى الاحساس بأنه مرغوب فيه لذاته وهو مايؤثر سلباً على ميوله واتجاهاته وعلاقاته الإجتماعية ومن ثم كفاءته الذاتية .

ومن خلال توجيه خدمات الإرشاد النفسى لهؤلاء الأطفال نجد أنهم يتمكنون من إدراك الواقع ومواجهته ، تحقيق العلاقات الجادة والإيجابية مع الآخرين ، القدرة على مواجهة وحل المشكلات ، القدرة على إثبات الذات والثقة بالنفس وكلها مؤشرات لتنمية الكفاءة الذاتية ، ومن هذا المُنطلق كانت

دافعية الباحثة لإعداد برنامج إرشادى تهدف جلساته إلى تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال فاقدى الآباء أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وماتبعها من أحداث .

مشكلة البحث

يُمكن صياغة وتحديد مشكلة البحث الحالى فى الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالى :

ما فعالية برنامج إرشادى لتنمية الكفاءة الذاتية للأطفال فاقدى الآباء أثناء ثورة ٢٥ يناير٢٠١١ وماتبعها من أحداث ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى الاسئلة الفرعية التالية:

١) ما الفروق بين الأطفال الأكبر سناً (المستوى الثاني) والأطفال الأصغر سناً (المستوى الأول) في الكفاءة الذاتية بعد تطبيق جلسات البرنامج الإرشادى ؟

٢) ما الفروق بين البنين والبنات في الكفاءة الذاتية بعد تطبيق جلسات البرنامج الإرشادى ؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى إلى تحقيق مايلى :

١) الكشف عن أهم مؤشرات تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال فاقدى الآباء أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير وماتبعها من احداث .

٢) إعداد برنامج إرشادى بإستخدام فنيات إرشادية متنوعة لتنمية الكفاءة الذاتية لدى هؤلاء الأطفال .

٣) قياس فعالية البرنامج الارشادى المقترح فى تنمية الكفاءة الذاتية لدى هؤلاء الأطفال .

أهمية البحث

قد تُفيد نتائج البحث الحالى فيما يلى:

أولاً : الأهمية النظرية

١) إثراء البحوث والدراسات السابقة حيث تعتبر من الدراسات النادرة فى حدود علم الباحثة التى تلقى الضوء على تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال فاقدى الآباء أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير وماتبعها من احداث .

٢) تحديد أهم مؤشرات تنمية الكفاءة الذاتية لهؤلاء الأطفال .

ثانياً : الأهمية التطبيقية

١) يُقدم هذا البحث برنامج إرشادى يعتمد على فنيات إرشادية متنوعة مثل (المسرح والدراما – لعب الدور – رواية القصص– النمذجة .....) لتنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال فاقدى الآباء أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير وما تبعها من احداث والذين يشكلون شريحة كبيرة من المجتمع لا يُستهان بها مما يجعل لهذا البحث دوراً فعالاً فى تفعيل المشاركة المجتمعية .

٢) يعتبر البرنامج دليل استرشادى للمربين لإمكانية التعديل والتطبيق على عينة مشابهه لعينة البحث .

حدود البحث

تتحدد حدود البحث كما يلى :

الحدود البشرية (**مجتمع وعينة البحث**) : عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من (٤–٦) سنوات ممن فقدوا أبائهم أثناء ثورة ٢٥ يناير وماتبعها من أحداث بمحافظة بورسعيد تم اختيارهم بطريقة مقصودة، وتمت مراعاة الشروط التالية : تجانس العينة فى (أ) نسب الذكاء ، ومستوى الحالة الإجتماعية والإقتصادية ، الدرجات القبلية على مقياس الكفاءة الذاتية المصور ، (ب) التواجد والبقاء مع الأم ، (ج) الانتظام فى الحضور إلى الروضة .

وبلغ العدد الكلى للعينة (٥٠ طفلاً وطفلة من الذكور والإناث) تم تقسيمهم بالتساوىِ إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية كل مجموعة بها (٢٥ طفلاً وطفلة) .

كما تشير الباحثة إلى أنه تم تطبيق بعض الجلسات الإرشادية على عينة الأمهات حيث قدمت فيها بعض النصائح والإرشادات حول كيفية التعامل مع أطفالهن .

الحدود الزمنية : تم تطبيق البرنامج خلال شهرين فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٤ / ٢٠١٥ م بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً أى (٢٤) جلسة بالإضافة إلى جلسة التطبيق التتبعى لأدوات البحث، وتتراوح مدة كل جلسة من (٤٥ – ٦٠) دقيقة .

الحدود الزمانية : تم تطبيق البرنامج خلال شهرين فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٤ / ٢٠١٥ م بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً أى ما يُعادل (٢٤) جلسة بالإضافة إلى جلسة التطبيق التتبعى لأدوات البحث ، وتتراوح مدة الجلسة الواحدة من (٤٥-٦٠) دقيقة .

الحدود المكانية : تم تطبيق جلسات البرنامج الإرشادى فى ثلاثة روضات وهم (القناة الإبتدائية ، على مبارك ، أشتوم الجميل) بمحافظة بورسعيد بشارع ٢٣ يوليو .

الحدود المجالية : الاقتصار على تنمية الكفاءة الذاتية لدى الأطفال"عينة البحث" بأبعادها الأتية :

(أ) البُعد الإجتماعى : ويشمل المهارات الإيجابية التالية :

- ✓ الإلتزام بالقوانين والنظام .
- ✓ إبداء بعض مهارات السلوك القيادى .
- ✓ المش اركة الإجتماعية ومساعدة الآخرين .

- ✓ التكيف مع الرفاق .
- ✓ التحكم بالذات ومهارات السلوك الإستقلالى .
- ✓ إدراك قواعد الأمن والسلامة والوعى بها .

(ب) البُعد الإنفعالى : ويشمل المهارات الإيجابية التالية :

- ✓ تكوين مفهوم ذات إيجابية من خلال شعوره بالفرح والقبول والسعادة والطمأنينة وعدم الخوف وحب الآخرين .

(ج) البُعد المعرفى : ويشمل المهارات الإيجابية التالية :

- ✓ إيجاد حلول صحيحة للمشكلات التى يواجهها.
- ✓ حل بعض العمليات المعرفية البسيطة بنجاح.
- ✓ التذكر السمعى – البصرى للأشياء بطريقة صحيحة.

مصطلحات البحث

يشتمل البحث الحالى على المصطلحات وفقاً لورودها فى عنوان البحث:

١) البرنامج الإرشادى Counseling Program

٢) الكفاءة الذاتية Self-efficacy

٣) الأطفال فاقدى الآباء أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وماتبعها من احداث

Children incompetent parents during the revolution of 25 January and events after that

متغيرات البحث

أ- متغير مستقلIndependent Variable : البرنامج الإرشادى .

ب- متغير تابع Dependent Variable : الكفاءة الذاتية .

الإطار النظري والدراسات السابقة

➢ **المبحث الأول** : **الإرشاد النفسى للأطفال فاقدى الآباء أثناء ثورة ٢٥ يناير وما تبعها من أحداث** .

تعريفات الإرشاد النفسى Definitions of Counseling

هناك تعريفات عديدة للتوجيه والإرشاد النفسى كل منها يُمثل وجهة نظر معينة ، ولكنها جميعاً تؤكد نفس المعنى وهذه التعريفات تحدد وتصف الأنشطة التي يتضمنها الإطار العام للتوجيه والإرشاد النفسى وفيما يلي إشارة لبعضٍ من هذه التعريفات :

يتناوله (محمد غانم ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٤) على إنه"معاونة الأفراد على القيام بدور مثمر فى بيئتهم الإجتماعية ، ويكون التركيز فيه على مزايا الشخص ومهاراته ونواحى قوته، وإمكانيات نموه وذلك من خلال أساليب محددة – **الأول** : هو أسلوب التدعيم ، **والثانى** : هو أسلوب الاستبصار وإعادة التدريب .

بينما تذكُره (دينا الظاهر ، ٢٠٠٨ ، ص ٢١ – ٢٢) بأنه " علاقة مهنية بين مرشد مؤهل ومسترشد ، ويتحمل فيها المرشد مسئولية المساعدة الإيجابية للمسترشد من خلال تغيير سلوكياته السلبية إلى سلوكيات أكثر إيجابية خلال مجموعة من الجلسات الإرشادية حتى يتحقق له حياة سعيدة ناجحة ومواطنة صالحة " .

كما يُعرفه (حامد زهران ،٢٠١٠ ، ص ١٢ – ١٣) بأنه " عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكى يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ، ويحدد مشكلاته وينمى إمكاناته ويحل مشكلاته حتى يُحقق الصحة النفسية والتوافق فى كافة مجالات الحياة " .

مهارات العمل الإرشادي Skills for Counseling Work

يرى (صالح أبو عباة ، وعبد المجيد نيازى ،٢٠٠٠ ، ص ٣٤) أن للعمل الإرشادى مهارات توضحها النقاط التالية :

١) القدرة على الاستماع والإنصات للآخرين والقدرة على فهمهم وإبداء التسامح والتعاطف .

٢) القدرة على استنباط واستخراج المعلومات وجمع الحقائق ذات الصلة وتركيبها لإعداد التقرير النفسي الاجتماعي ، والقيام بعملية التقدير .

٣) القدرة على تكوين علاقة المساعدة والمحافظة عليها .

٤) القدرة على ملاحظة السلوك اللفظي وغير اللفظي وتفسيرهما ، والقدرة على استخدام معرفته بنظريات السلوك وطرائق التشخيص .

٥) القدرة على إشراك المسترشدين(أفراداً أو جماعات أو أسر) في الجهود العلاجية المبذولة لحل مشكلاتهم واكتساب ثقتهم .

٦) القدرة على الحديث عن الموضوعات النفسية الحساسة بطريقة داعمة ومشجعة ودون أدنى شعور بالخوف والإرباك والتهديد .

٧) القدرة على إيجاد حلول جديدة ومبتكرة تتفق مع حاجات الفرد والجماعة .

٨) القدرة على تحديد الحاجة إلى إنهاء العلاقة العلاجية .

٩) القدرة على إجراء البحوث وتفسير النتائج ومعرفة الدراسات المتخصصة والاستفادة منها .

١٠) القدرة على التوسط والتفاوض بين أطراف متنازعة حين تدعو الحاجة لذلك .

١١) القدرة على توفير خدمات علاقية متبادلة داخل المؤسسة التي يعمل بها .

١٢) القدرة على تفسير الحاجات والمطالب الاجتماعية والنفسية .

مناهج التوجيه والإرشاد Curriculums Counseling

تشير (سهير أحمد ، ٢٠٠٠ ، ص ٨ – ٩) إلى أنه تتعدد مناهج التوجية والإرشاد النفسى لتشمل :

المنهج الإنمائى : ويطلق عليه المنهج الإنشائي أو التكويني ويحتوي على الإجراءات والعمليات الصحيحة التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأشخاص العاديين والأسوياء ، والارتقاء بأنماط سلوكهم المرغوبة خلال مراحل نموهم حتى يتحقق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية والتوافق النفسي عن طريق نمو مفهوم موجب للذات وتقبلها ، وتحديد أهداف سليمة للحياة ، وتوجيه الدوافع والقدرات والإمكانات التوجيه السليم نفسياً واجتماعياً وتربوياً ومهنياً ورعاية مظاهر الشخصية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية .

المنهج الوقائى : ويطلق عليه التحصين النفسي ضد المشكلات ، والاضطرابات والأمراض ، وهو الطريقة التي يسلكها الشخص كي يتجنب الوقوع في مشكلة ما ، وحدوث الاضطراب النفسى .

المنهج العلاجى : ويتضمن مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الشخص لعلاج مشكلاته والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية وحالة الاعتدال بدلاً من التوتر والقلق ، ويهتم هذا المنهج باستخدام الأساليب والطرق والنظريات العلمية المتخصصة في التعامل مع المشكلات من حيث تشخيصها ودراسة أسبابها ، وطرق علاجها ، والتي يقوم بها المتخصصون في مجال التوجيه والإرشاد .

المنهج التأهيلى : يشير كل من (حسن عبد المعطى ، وسهير شاش ، وعصام عواد ، ٢٠١٤ ، ص ٧٦ – ٧٧) إلى هذا المنهج بأنه يعد من الاستراتيجيات التى تقدم للأفراد من أجل المساعدة فى الحياة .

أسس ومبادىء العملية الإرشادية

Foundations and principles in counseling process

يرى كل من(صالح أبو عباة ، وعبد المجيد نيازى ، ٢٠٠٠ ، ص ١٩ – ٢٠) ان أسس العملية الإرشادية تتمثل فى النقاط التالية :

- التقبل الإيجابي للمسترشد"الطفل " بالإصغاء إليه عند التحدث عن مشكلاته دون إصدار أحكام تقويمية .
- النظر إلى المسترشد باعتباره إنساناً له كرامة وقيمة مما يعطيه شعوراً بأن هناك من يفهمه ويُقدر حالته ويُهمه أمره .
- الحرص التام على مصلحة المسترشد وتقديم العون له .
- الاهتمام بالجلسات الإرشادية وحضورها في مواعيدها المحددة بكل دقة ، وتهيئة المكان .
- الإصغاء التام للمسترشد أثناء العملية الإرشادية وملاحظة .
- عدم الاستهانة بوجهة نظر المسترشد حفاظاً على توثيق العلاقة المهنية وسير العمل الإرشادي ·
- مساعدة المسترشد على تعلم كيفية اتخاذ القرار المناسب لحل مشكلاته بما يعزز ثقته في نفسه ·
- في حالة استخدام المرشد أسلوب الإرشاد الجماعي فعليه اتباع الأسس المهنية الخاصة بهذا الأسلوب كالإعداد للقاء الجماعى والاتفاق على قواعد عمل جماعية كالسرية .

الجلسة الإرشادية Counseling Session

يشير محمد الشناوى (١٩٩٦) إلى أنه تستغرق عملية الإرشاد النفسي عدة جلسات إرشادية ، و الجلسة الإرشادية تتم فيها علاقة إرشادية في جو نفسي خاص يشجع المرشد العميل ليعبر عن أفكاره ،ويُخرج انفعالاته أو أى شىء بداخله وتحدث فى الجلسة الإرشادية عدة عمليات مثل التداعي الحر ، والتنفيس الانفعالي ، والاستبصار ، والتعلم ، والنمو ، وتغير الشخصية ، واتخاذ القرار ، وحل المشكلات ، والمشورة ، وتعديل السلوك .

➢ المبحث الثانى:الكفاءة الذاتية للأطفال فاقدى الآباء أثناء ثورة ٢٥ يناير وماتبعها من أحداث.

ماهية الكفاءة الذاتية Concept of Self-Efficacy

يُقدم باندورا (Bandura,1994a,p.71) أول مفهوماً للكفاءة الذاتية ، حيث يُعرفها بأنها " معتقدات الأفراد المتعلقة بقدراتهم على تحقيق المستويات المطلوبة من الأداء ، والتى تؤدى ممارستها إلى سيطرتهم على الأحداث المؤثرة فى حياتهم " .

ويشير لهذا المفهوم (مرعى يونس ، ٢٠١١ ، ص ٤٠) بأنه " إيمان الفرد بقدرته على التحكُم فى الأحداث التى تؤثر فى حياته ، حيث تسهُم معتقدات الكفاءة الذاتية بشكل مباشر فى القرارات ، الأفعال ، الخبرات ، حيث يعتمد الأفراد على قدراتهم عند تحديد إما ممارسة أنشطة تُمثل تحدياً لهم أو يستمرون فى المثابرة على تحقيق مهام صعبة " .

وتوضح (عائدة بيروتى ، ونزية حمدى ، ٢٠١٢ ، ص ٢٨٣-٢٨٤) فى دراستها التى هدفت إلى استقصاء فاعلية تدريب الأمهات على التعزيز التفاضلى وإعادة التصور فى خفض سلوك عدم الطاعة لدى أطفالهن وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لديهن أن هذا المفهوم يُمثل " معتقدات الفرد الذاتية حول قدرته فى مجال معين وتظهر فى توقع الفرد النجاح أو الفشل فى مهمة ما " .

ويصفها (فيصل الربيع ، ٢٠١٤ ، ص ٤٨-٥٥) فى دراسته التى هدفت إلى معرفة مستوى التفكير الخرافى وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة اليرموك بإنها"توقّع الفرد بإنه قادر على أداء السلوك الذى يحقق نتائج مرغوباً فيها فى آى موقف معين " .

وبهذا ترى الباحثة أن الكفاءة لاتهتم فقط بالمهارات التى يمتلكها الطفل فى أى مجال من المجالات وإنما تتعلق بقدرته على توظيف هذه المهارات لتحقيق النجاح والاداء الأفضل فى مختلف مجالات الحياة.

أبعاد الكفاءة الذاتية Principals of Self-Efficacy

يشير باندورا (1997) Bandura إلى أن الكفاءة الذاتية تتكون من ثلاثة أبعاد هى :

- الكفاءة الذاتية السلوكية : المرتبطة بالمهارات الاجتماعية .
- الكفاءة الذاتية المعرفية : المرتبطة بالأفكار والمعارف والمعلومات .
- الكفاءة الذاتية الانفعالية :المرتبطة بالمزاج أو المشاعر في مواقف محدد .

وتأتى صفاء على (٢٠١٤) لتشير إلى أبعاد الكفاءة الذاتية فيما يلي :

البعد العام : والذى يُمثل اعتقادات ، أو إدراكات الناس في قدرتهم على الأداء عند مختلف مستويات صعوبة المهام ، وخلال مختلف السياقات ، أو الظروف البيئية .

البعد الاجتماعي : وهو يُمثل اعتقادات ، أوإدراكات الأفراد داخل أطر ، أو سياقات اجتماعية .

البعد الأكاديمي : وهو يُمثل اعتقادات ، أو إدراكات الأفراد ، وقدراتهم فى مختلف المجالات ، والمستويات الأكاديمية ، وذلك خلال مراحل العمر المختلفة . **(http://drsafaa-socialstudiestech.com)**

وتتفق الباحثة مع أبعاد الكفاءة الذاتية التى يُحددها باندورا (1997) Bandura فى إعدادها لمقياس الكفاءة الذاتية المصور .

أهمية الكفاءة الذاتية Importance of Self- Efficacy

يشير كل من بولاند ، وستشوارزر (Poland & Schwarzer,2005,pp.439-440) فى دراستهما التى أجريت على ١٩٣٣ فرد من مراحل عمرية مختلفة تبدأ من مرحلة رياض الاطفال فى ثلاث دول مختلفة (ألمانيا ، وبولندا ، وكوريا الجنوبية) إلى أن تحقيق الكفاءة الذاتية لدى الفرد يساعده فى تحقيق التنظيم الذاتى إذ يحدد المسار السلوكى له ويُمكنه

من ممارسة التحكُم فى الأحداث التى تؤثر على حياته ، حيث أنها لاتهتم فقط بالمهارات التى يمتلكها الفرد وإنما بما يستطيع عمله بالمهارات التى يمتلكها .

وتتفق معه (سعاد سعيد ، ٢٠٠٨ ، ص١٦٣ ، ٣٠٥) فى أن مفهوم الذات الإيجابى للطفل وكفاءته الذاتية يُسهم فى شعور الطفل بالرضا عن مستوى أداؤه ، ودافعيته للإنجاز، وثباته الإنفعالى ، وتحمل المسئولية ، واتخاذ القرار .

ويذكر (محمد أبو الحصين ، ٢٠١٠ ، ص ٤٨) أنها تُمثل ميكانزم معرفي يسهم في تغيير السلوك ، وتُمكن الفرد من حل المشكلات التى يواجهها ، كما أنها تُحسن من قدرة الفرد على إنجاز التصرفات المطلوبة للتعامل مع المواقف المستقبلية ، وتساعد في اختيار الفرد للأنشطة والمواقف البيئية التى تتماشى معه ومع قدراته ، وإدراك الفرد لكفاءته يؤثر على خططه المستقبلية فعندما يكون لديه إحساس مرتفع بكفاءته يستطيع رسم خططاً ناجحة توضح الخطوط الايجابية الموصلة للانجاز مما يشعره بالثقة بالنفس .

عوامل نمو الكفاءة الذاتية Developing Self-Efficacy

يشير (جون فرى مان ، ١٩٩٨، ص ١٤) إلى أن الكفاءة لدى الطفل تتحقق من خلال عدة عوامل هى : (الأمان والحُب ، ومكافأة الجهد الحقيقى ، وتحمُل ضعف الفرد والصبر على الأخطاء ، والتشجيع ، والتعليم والإصغاء ، والتشجيع على اللعب ، والتسهيلات بتجريب الأشياء) .

ويقول كل من رومى ، ولايسر (Romi & Leyser,2006,pp.85-86) أن الأطفال يبدأون فى الإحساس بالكفاءة مبكراً استناداً إلى تقويمهم للكيفية التى يستجيب بها العالم من حولهم لاحتياجاتهم المختلفة خاصةً الانفعالية والاجتماعية منها ، وتبعاً لماينالونه من تقدير وحُب وتشجيع لتصرفاتهم وإشعارهم بالثقة .

عوامل مؤثرة على نمو الكفاءة الذاتية

Influential factors in developing Self-Efficacy

يرى (أحمد أبو زايد ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٩ – ٨٠) أن العوامل المؤثرة لى نمو الكفاءة الذاتية لدى الطفل يمكن إجمالها فى العوامل التالية :

(**أ**) - **العوامل الإجتماعية** : وتُمثلها [الأسرة مؤسسة المجتمع الأولى ، وبيئة التعلم / الروضة]

يشير خالد الصرايرة (١٩٩٢) فى دراسته التى هدفت إلى رصد العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة وبين الممارسات الوالدية الداعمة للاستقلال الذاتى لدى الاطفال ، أن الأسرة هي البيئة الأولى التي تهيئ للطفل استعداداته البيولوجية والنفسية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، وتكسبه ثقافة المجتمع ومن ثم تُمكنه من الاستقلال الذاتى والثقة وتؤهله لتحقيق الكفاءة الذاتية .

ويؤكد يوسف مقدادى (٢٠٠٣) فى دراسته التى هدفت إلى التأكد من فاعلية العلاج باللعب وبرامج التعلم والتدريب التوكيدى فى خفض القلق وخفض التعرض للإساءة وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة ، على أن المدرسة / الروضة تُمثل المؤسسة الاجتماعية الثانية ، والتي يتعلم من خلالها المزيد من المعايير الاجتماعية ويتعلم من خلالها أدوارًا اجتماعية جديدة .

ويشير(حسن علام ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٥٢) أن هناك علاقة إيجابية بين استراتيجيات التعلم داخل الروضة وبين الكفاءة الذاتية وخاصةً مهارة التنظيم الذاتى .

ويرى (كامل كتلو ، ٢٠١٢ ، ص ٧٩) أن التعلق الآمن بالأب والأم هو أساس العلاقات الانفعالية والاجتماعية السليمة مع الأقران لدى الطفل وعن طريق هذه العلاقات تأخذ شخصيتُه بالتبلور والإتزان .

كما تؤكد دراسة أمينة حامد (٢٠١٣) على دور المعلم في التأثير على شخصية الأطفال ، حيث يقتدى به الأطفال ويقلدون سلوكياته الصحيحة فينالون

التشجيع ويحققون مفهوم ذات إيجابى مما يساعدهم على تحقيق الكفاءة الذاتية .

(**ب**) - **العوامل الذاتية خاصة بالفرد ذاته** .

ترى (آمنة زقوت ، وعايدة صالح ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٣) أنها تخُص ما يتعلق بالفرد نفسه كاستعداداته وقدراته الخاصة ، وما يتوافر أمامه من فرص لاستغلال هذه القدرات بما يُحقق له نظرة إيجابية تجاة ذاته وهذا يعتبر مؤشراً لنمو الكفاءة الذاتية لديه .

السمات المميزة للأشخاص ذو الكفاءة الذاتية المرتفعة

Characteristics for people with high Self-Efficacy

يشير كل من (معاوية أبو غزال ، وشفيق علاونه ، ٢٠١٠ ، ص٢٩٠) أن سمات الأشخاص ذو الكفاءة الذاتية المرتفعة هى :

- امتلاك القدرة الإيجابية على اختيار الأنشطة التى يستطيع النجاح فيها .
- يميلون إلى التعلم والانجاز أكثر من نظائرهم ذوى الإحساس المنخفض بالكفاءة .
- يبذلون أكبر جهد عند إنجازهم لأى مهمة مع الإصرار على النجاح والتفوق .

بينما يرى (رمضان القذافى ، ٢٠١١ ، ص ٢١٠ – ٢١٢) أن سمات الشخص المحقق لذاته هى :

١) القدرة على مقابلة المتطلبات : ويشعر معها الفرد بأنه يقدم شيئاً للعالم فهو يمارس النشاطات من أجل متعة القيام بها وليس بالضرورة من أجل فائدة أو مصلحة ، ويبدو من الناحية النفسية أن ما يقوم به الفرد هنا هو إشارة إلى مايشعر به من احترام لنفسه ، كما يعتبر دعوة للغير من أجل احترامه .

٢) إدراك الواقع بشكل غير عادى : ويرى الشخص فى هذه الحالة العالم والناس على حقيقتهم وليس حسب تصوره لهم ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تقبل أنفسنا إذ يسهل علينا هذا تقبل الآخرين وعدم رفضهم .

٣) التلقائية : وهى لاتعنى ممارسة السلوك العشوائى أو تقبل أى شىء بدون تفحصه وتحليله ، وإنما تعنى أن نتقبل ماهو مناسب لنا .

٤) زيادة القدرة على حل المشاكل : ويحدث ذلك عندما نقوم بإبعاد " الأنا " عن الصورة أولاً ، ثم نبدأ فى التعامل مع المشكلة بشكل عملى .

٥) الميل إلى الخصوصية / العزلة : فالمحققون لذاتهم يحبون العزلة والسرية والحفاظ على خصوصيتهم .

٦) الشعور الزائد بالاستقلال .

٧) الإعجاب الشديد المتجدد وردود الأفعال الانفعالية : أحياناً يستجيب الشخص المحقق لذاته للأشياء بطريقة انفعالية من أجل الشعور بالأمان .

٨) الشعور العميق بالخبرات لفترات أطول .

٩) الانتماء الشديد للعيش فى جماعة دون عزلة .

١٠) العلاقات الجادة الإيجابية مع الآخرين .

١١) أكثر ديمقراطية فى علاقاته بالآخرين .

١٢) الشعور بالإبداع والابتكار .

فروض البحث :

١) يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الذاتية المصور فى التطبيق البعدى لصالح أطفال المجموعة التجريبية .

٢) يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية المصور فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى .

٣) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية المصور فى التطبيقين البعدى والتتبعى .

٤) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأكبر سناً ومتوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية الأصغر سناً على مقياس الكفاءة الذاتية المصور فى التطبيق البعدى .

٥) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية البنين ومتوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية البنات على مقياس الكفاءة الذاتية المصور فى التطبيق البعدى .

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث

يستخدم البحث الحالى المنهج التجريبى باستخدام التصميم التجريبى للمجموعتين المتساويتين (الضابطة والتجريبية) لدراسة أثر متغير (البرنامج الإرشادى وجلساته) على تنمية الكفاءة الذاتية لأطفال المجموعة التجريبية ومقارنة نتائجهم بأطفال المجموعة الضابطة الذى لايتعرض أطفالها للمتغير المستقل على أدوات البحث فى التطبيق البعدى، كما يستخدم أيضاً فى مقارنة نتائج أطفال المجموعة التجريبية على أدوات البحث فى التطبيقين البعدى والتتبعى وذلك مع مراعاة التحكُم فى ضبط بعض المتغيرات من قبل الباحثة أثناء التجريب كمستوى الذكاء والمستوى الإجتماعى والإقتصادى والدرجات القبلية على مقياس الكفاءة الذاتية المصور .

أدوات البحث

تستخدم الباحثة فى البحث الحالى الأدوات التالية :

١) اختبار رسم الرجل لقياس ذكاء الأطفال" لجودانف – هاريس " . تعريب فاطمة حنفى (١٩٨٣) .

٢) استمارة المستوى الإجتماعى والإقتصادى ، إعداد / الباحثة .
٣) مقياس الكفاءة الذاتية المصور للأطفال من (٤-٦) سنوات ، إعداد / الباحثة .
٤) برنامج إرشادى لتنمية الكفاءة الذاتية للأطفال فاقدى الآباء أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وماتبعها أحداث ، إعداد / الباحثة .

١) اختبار رسم الرجل لقياس ذكاء الأطفال"لجودانف-هاريس". تعريب فاطمة حنفى (١٩٨٣)

يعتبر مقياس جود انف هارس للرسم من مقاييس القدرة العقلية وقد يصنّف ضمن مقاييس الشخصية كأحد الاختبارات الإسقاطية ، وتعتبر جود انف من الرواد السيكولوجيين التي فكرت في توظيف رسوم الأطفال وميلهم إلى الرسم في سبيل التعرف على قدراتهم العقلية وسماتهم الشخصية .

وقد ظهر الاختبار في ذلك الوقت باسم (اختبار رسم الرجل) ثم طور على يد هارس وأصبح يعرف باسم (مقياس جود انف هارس للرسم) .

الكفاءة السكومترية للاختبار (صدق وثبات الاختبار)

(أ) صدق الاختبار :

قامت الباحثة بحساب صدق الاختبار بطريقة صدق المحك مع مقياس وكسلر ، حيث طبقت الباحثة هذا الاختبار على عينة بلغت (٢٥) طفلاً تم اختيارهم كعينة تقنين بشكل عشوائى من عينة البحث الحالى ، كما طبق عليهم مقياس وكسلر وكانت قيمة معامل الربط " ر " بين درجات الأطفال على اختبار رسم الرجل وهذا المقياس تساوى(٠,٨١**)١

(ب) ثبات الاختبار :

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار عن طريق الإعادة Test-Retest ، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة بلغت (٢٥) طفلاً تم اختيارهم كعينة تقنين بشكل عشوائى من عينة البحث الحالى ، ثم أُعيد تطبيق الاختبار

١ دال عند مستوى (٠,٠١)

مرة أخرى على نفس المجموعة بفاصل زمنى قدرة أسبوع وبحساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى نتج معامل ثبات بطريقة "بيرسون" ليساوى (٠,٨٥ **) .

٢) **استمارة المستوى الإجتماعى والإقتصادى . إعداد /الباحثة**

أعدت الباحثة هذه الاستمارة لجمع البيانات الأولية عن الطفل ومستوى الدخل الشهرى للأسرة والمستوى التعليمى للأم وعدد أفراد الأسرة ، وتم تجميع بيانات الأطفال من سجل الحالة الإجتماعية للأطفال بالروضة وتم تأكيد هذه البيانات من الأم نفسها .

الكفاءة السكومترية للاستمارة :

(**أ**) **صدق الاستمارة** :

تم التأكد من صدق الاستمارة بإستخدام الصدق الظاهرى للاستمارة بناءاً على أراء السادة المحكمين وذلك من خلال عرض الاستمارة على بعض الخبراء فى مجال الطفولة لإبداء الرأى من حيث مناسبة مفرادات الاستمارة وإيفاؤها بالغرض .

(**ب**) **ثبات الاستمارة** :

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستمارة من خلال طريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة النصف الأول ودرجة النصف الثانى من الدرجات ، وبلغ معامل الثبات (٠,٧٥**)

٣) **مقياس الكفاءة الذاتية المصور للأطفال من** (٤-٦) **سنوات إعداد /الباحثة**

✓ **الهدف من المقياس** :

قياس درجة الكفاءة الذاتية عند الأطفال فاقدى الآباء أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وماتبعها من أحداث، بأبعادها الثلاثة التى حددتها الباحثة :

- **البعد الإجتماعى** : ويشمل المهارات الفرعية التالية :

– الإلتزام بالقوانيين والسُلطة والنظام (داخل الفصل وخارجه) .

- المهارات القيادية (القدوة الحسنة أمام زملاءه) .
- المشاركة الإجتماعية .
- التكيف مع الرفاق .
- التحكُم بالذات ونمو المهارات الإستقلالية .
- إدراك قواعد الأمن والسلامة .

- **البعد الإنفعالى** : ويشمل كافة الإنفعالات والأحاسيس التى يشعر بها الطفل .
- **البعد المعرفى** : ويشمل مهارات حل المشكلات ، بعض العمليات العقلية ، الذاكرة (بصرية وسمعية) .

✓ **بناء المقياس** :

يتكون المقياس من (١٠٨) عبارة بواقع (٥٧) بالنسبة للبُعد الإجتماعى ، وبالنسبة للبُعد الإنفعالى (٢٧) عبارة ، أماعن البُعد المعرفى (٢٤) عبارة ، وكل عبارة أمامها زوجان من الصور أحداهما تُمثل السلوك الصحيح والأخرى تُمثل السلوك الخاطىء .

✓ **طريقة الإجراء**

صاغت الباحثة عبارات المقياس على هيئة مواقف مصورة يختار الطفل الصورة التى تُمثل سلوكياته وتصرفاته للإجابة عن { سؤال ماذا تفعل ؟ أو كيف تكون؟ } وهذه المواقف تُعرض على كل طفل بصورة فردية مع ترك حرية الإستجابة لكل طفل دون تدخُل الباحثة بالإيماءات أو الإشارات للعبارة الصحيحة أو الخاطئة .

✓ **تحديد زمن المقياس**

في ضوء ملاحظة وتسجيل زمن أداء أطفال التجربة الاستطلاعية لكل بُعد من أبعاد المقياس تم تحديد زمن كل بُعد فى المقياس على النحو التالى :

- عشرون دقيقة للبُعد الإجتماعى خمسة عشر دقيقة للبُعد الإنفعالى وثلاثون دقيقة للبُعد المعرفى ، وبذلك أصبح الزمن الكلي للاختبار (٦٥) دقيقة .

✓ **معاملي السهولة والصعوبة لمفردات المقياس**

تراوحت معاملات السهولة لبنود المقياس مابين (٠,٣٤-٠,٨٠) واعتبرت الباحثة أن المفردة التي يصل معامل سهولتها إلى أكثر من (٨٥%) تعد مفردة شديدة السهولة ، وأن المفردة التي يقل معامل سهولتها عن (٣٠%) تكون شديدة الصعوبة ، وهكذا أصبحت كافة بنود المقياس ملاءمة للتطبيق .

✓ **طريقة تصحيح المقياس**

راعت الباحثة أن الجانب الأيمن من المقياس هو الذى يحتوى على السلوكيات الصحيحة وعلى العكس بالنسبة للجانب الأيسر فيحتوى على السلوكيات السلبية ، وهذا بدون الإشارة للطفل عند الاختيار ، وعند اختيار الطفل الصورة التى تُمثل السلوك الصحيح يأخذ درجة واحدة وعند الإجابة الخاطئة يُحرم من هذه الدرجة وتُحسب الدرجة الكلية للطفل من مجموع درجات إجاباته الصحيحة .

✓ **الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات)**

أولاً : **صدق المقياس** :

(**أ**) - **صدق المحكمين** :

ويعنى صدق المقياس قدرته على قياس ماوضع من أجله ولتحديد مدى صدق محتوى المقياس قامت الباحثة بعرض هذا المقياس بأبعاده على مجموعة من الخبراء والأساتذة المحكمين للحكم على مدى الصحة اللغوية لعبارات المقياس ، ومدى صلاحية أسئلة المقياس ومناسبتها مع طبيعة العينة وخصائصها ، ومدى ملاءمة الأبعاد، وملاءمة الصور مع بنود الاسئلة ، وقد اتضح من خلال التحكيم ارتفاع نسب اتفاق المحكمين على مفردات وصور المقياس مع إجراء بعض التعديلات فى الصياغة اللغوية لبعض بنود الاسئلة وعرض الموقف وتبديل بعض الصور .

(ب) - صدق مفردات المقياس بطريقة الاتساق الداخلى :

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس على حده وبين الدرجة الكلية للمقياس وهذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (١) : يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بٌعد من أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإجتماعى	٠,٨١٦**	٠,٠١
الانفعالى	٠,٨٢٣**	٠,٠١
المعرفى	٠,٨٥٩**	٠,٠١

ويتضح من جدول(١) أن جميع قيم معاملات الارتباط لكل بُعد من الأبعاد الثلاثة للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتصف بدرجة عالية من الصدق .

ثانياً : ثبات المقياس

لقياس مدى ثبات المقياس استخدمت الباحثة(معادلة ألفا كرونباخ) Cronbachs Alpha"a للتأكد من ثبات المقياس والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) : يوضح معامل "الفا كرونباخ" لقياس ثبات مقياس الكفاءة الذاتية

	البعد	عدد العبارات	ثبات البعد
الكفاءة الذاتية	الإجتماعى	٥٧	٠,٨٦
	الإنفعالى	٢٧	٠,٨٤
	المعرفى	٢٤	٠,٧٢
	الثبات العام	١٠٨	٨٠,٧٧

يتضح من الجدول (٢) أن معامل الثبات لأبعاد المقياس مرتفع حيث تراوحت بين (٠,٧٢-٠,٨٦) بينما بلغ معامل الثبات العام (٨٠,٧٧) وهذا يدل على الثبات.

٤) برنامج إرشادى لتنمية الكفاءة الذاتية للأطفال فاقدى الآباء أثناء ثورة ٢٥ يناير٢٠١١ وماتبعها أحداث ، إعداد / الباحثة

التخطيط العام للبرنامج الإرشادى :

- تحديد الفئة التي وضع البرنامج من أجلها : الأطفال فاقدى الآباء أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وماتبعها من أحداث .
- الهدف العام من البرنامج الإرشادى : تنمية الكفاءة الذاتية لدى هؤلاء الأطفال .
- الأهداف الخاصة بالبرنامج الإرشادى : وهى الأهداف الإجرائية الخاصة بكل جلسة إرشادية على حدة وهى تتنوع بين المستويات الثلاثة للاهداف (المعرفى ، والوجدانى ، والنفسحركى) .
- الأسس التى يقوم عليها البرنامج الإرشادى:
  - الأسس النفسية
  - الأسس التربوية والاجتماعية
  - الأسس الأخلاقية

الإجراءات العملية لتنفيذ البرنامج الإرشادى وتتضمن :

(أ) - محتوى البرنامج :

١) تم بناء الجلسات الإرشادية وتحديد أنشطتها بناءاً على مطالعة الباحثة للأطر النظرية وأدبيات البحوث والدراسات السابقة التى تتعلق بمتغيرات بحثها .

٢) تم عرض هذه الجلسات على السادة المحكمين والخبراء فى المجال من أجل إبداء الرأى فى :

- مدى مناسبة جلسات البرنامج الإرشادى وفنياته .
- مدى مناسبة أهداف الجلسة مع المحتوى المتضمن .
- مدى مناسبة طريقة عرض الجلسة والأدوات المستخدمة .
- مدى ملاءمة أسئلة التقويم مع أهداف الجلسة .

٣) تم إجراء التعديلات وفقاً لأراء الأساتذة المحكمين وهذا أصبح البرنامج الإرشادى مكون من (٢٤) جلسة إرشادية بالإضافة إلى جلسة التطبيق التتبعى لأدوات البحث .

٤) تم إجراء التجربة الاستطلاعية من اجل تحديد زمن الجلسة الإرشادية وفى ضوء هذا تم تحديد زمن الجلسة الإرشادية من (٤٠-٦٠) دقيقة .

٥) تم تطبيق الجلسة الإرشاية فى ثلاثة خطوات (بداية الجلسة : الاستثارة والتمهيد ، وسط الجلسة : عرض مهام الجلسة ، خاتمة الجلسة : المراجعة والتغذية الراجعة) .

(**ب**) – **الأساليب الإرشادية** ، **والفنيات المستخدمة** :

تستخدم الباحثة أسلوب الإرشاد الجماعى Group Counseling لمناسبته لطبيعة العينة البحثية ومشكلتها والهدف من البرنامج الإرشادى ، ويقوم الإرشاد الجماعى على أساس الدور الفعال لتأثير الجماعة على الفرد من حيث إمكانية تغيير سلوكه وأفكاره ومواقفه، وعن الفنيات الإرشادية المتبعة تنوعت فيما بين :

- المناقشة الجماعية .
- طريقة الوسائل الإيضاحية (السمعية-البصرية) .
- طريقة السيكودراما .
- طريقة اللعب .
- التعزيز الإيجابى .
- النمذجة .

المدة الزمنية للبرنامج

استغرق تنفيذ التطبيق العملى لجلسات البرنامج الإرشادى شهرين فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٤ / ٢٠١٥ م بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً أى مايعادل (٢٤) جلسة مدة كل جلسة تتراوح بين (٤٠-٦٠) دقيقة بالإضافة إلى جلسة التطبيق التتبعى لأدوات البحث .

الخطوات التنفيذية للبرنامج الإرشادى

- الجلسة التمهيدية (الإفتتاحية) : التعارف وتحديد الاتفاقيات ، تطبيق أدوات البحث قبلياً .
- ثلاثة وعشرون جلسة إرشاد جماعي تضمنت الانشطة التالية : قصصية – موسيقية – حركية – فنية – تخيُل .
- اللقاء الختامى : إنهاء اللقاء وإعادة تطبيق أدوات البحث بعدياً .

إجراءات تقويم البرنامج :

تم تقويم البرنامج الإرشادى من خلال حساب دلالة الفروق بين نتائج أطفال كل من المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى على أدوات البحث المتمثلة فى(مقياس الكفاءة الذاتية المصور) وأثبتت جلسات البرنامج الإرشادية فعاليتها فى تحقيق الهدف من البرنامج.

المعالجات الإحصائية :

تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام اختبار T-test قانون (٣) للمجموعات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين نتائج أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدى ، والبعدى والتتبعى لمقياس الكفاءة الذاتية المصور ، واختبار T-test للمجموعات المستقلة المتساوية قانون (٢) لحساب دلالة الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة ، واختبار T-test للمجموعات المستقلة الغيرالمتساوية قانون (١) لأطفال المجموعة التجريبية البنين والأطفال الإناث في التطبيق البعدى لمقياس الكفاءة

الذاتية المصور ، وأيضاً لحساب دلالة الفروق بين أطفال نفس المجموعة أطفال المستوى الأولKG1 وأطفال المستوى الثاني Kg2 لمقياس الكفاءة الذاتية المصور .

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها

ينص الفرض الأول على أنه :

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الذاتية المصور فى التطبيق البعدى لصالح أطفال المجموعة التجريبية .

جدول (٣) : يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على مقياس الكفاءة الذاتية المصور

أطفال	ن	م	ع	ت المحسوبة	ت الجدولية		الدلالة
					٠,٠٥	٠,٠١	
التجريبية	٢٥	٤٨,٢	٨,٦	١٦,٣٦	٢,٠١	٢,٦٨	دال إحصائياً
الضابطة	٢٥	٨٧,٨	٨,٢				

يتضح من جدول (٣) أن قيمة ت المحسوبة > قيمة ت الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على مقياس الكفاءة الذاتية المصور وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وهكذا ثُبتت صحة الفرض الأول .

تُرجع الباحثة صحة هذا الفرض إلى تعرُض أطفال المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج الإرشادى وغياب أطفال المجموعة الضابطة عن حضور الجلسات .

أيضاً تُرجع الباحثة نسبة تنمية درجة الكفاءة الذاتية وتحسن سلوكيات أطفال المجموعة التجريبية نظراً لمناسبة الجلسات الإرشادية وتنوع الوسائل

والمواد والالات المستخدمة خلال الجلسة كما ترجعه الباحثة لأساليب التعزيز وتنوعها مابين المادى والمتمثل فى الهدايا والحلوى وبين المعنوى (تعبيرات المدح / أنت شاطر/ برافو عليك / أحسنت .....

وهى بذلك تتفق مع نتائج دراسة آمنة زقوت ، وعايدة صالح (٢٠٠٩) والتى استهدفت إلى قياس فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات لدى أطفال محافظة خانيونس والتى تشير إلى وجود فروق فى مؤشرات الذات فى التطبيق البعدى لاختبار مفهوم الذات بين أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعة التجريبية وكانت الفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية .

ينص الفرض الثانى على أنه :

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية المصور فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى .

جدول (٤) : يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس الكفاءة الذاتية المصور

أطفال	ن	مج ف	مج ف²	ت المحسوبة	ت الجدولية عند مستوى		الدلالة
المجموعة التجريبية	٢٥	٨٨٤	٣٦٣٣٠	١٢,١٦	٠,٠٥	٠,٠١	دال إحصائياً
					٢,٠٦	٢,٨٠	

يتضح من جدول (٤) أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس الكفاءة الذاتية المصور وذلك لصالح التطبيق البعدى بالنسبة للدرجة الكلية مما يشير إلى فعالية الجلسات الإرشادية وملاءمتها وهكذا ثُبتت صحة الفرض الثانى .

تُرجع الباحثة صحة هذا الفرض إلى ردها على كافة استفسارات الأطفال والعلاقة الإيجابية التى تربطها بهم .

أيضاً راعت الباحثة التدرج فى الجلسات من المستوى الأسهل للأصعب ، كما تلاءمت أهداف الجلسة مع مضمونها ومهامها .

وقد ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن هذه الفئة من الأطفال كانت فى حاجة إلى مزيد من الرعاية والاهتمام وتحقيق فرص حقيقية للتعلم وإثبات ذواتهم بدلاً من نظرات الشفقة إليهم .

وهى بذلك تتفق مع ماجاءت به "النظرية السوكية" من مبادىء حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنساني وكفاءته يُمثل عادات يتعلمها الفرد ، و يكتسبها خلال مراحل نموه المختلفة بدايةً من مرحلة الطفولة .

وقد ترجع الباحثة هذه الفروق لسهولة المقياس وملاءمته لطبيعة العينة ووضوح الصور وفهمها بسهولة .

ينص الفرض الثالث على أنه :

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية المصور فى التطبيقين البعدى والتتبعى .

جدول (٥) : يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى على مقياس الكفاءة الذاتية المصور

أطفال	ن	مج ف	مج ف²	ت المحسوبة	ت الجدولية عند مستوى		الدلالة
المجموعة التجريبية	٢٥	١٠	١٦	٠,٥٧	٠,٠٥	٠,٠١	غير دال إحصائياً
					٢,٠٦	٢,٨٠	

يتضح من جدول (٥) أن قيمة ت المحسوبة < قيمة ت الجدولية وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى على مقياس الكفاءة الذاتية

المصور بالنسبة للدرجة الكلية مما يشير إلى فعالية الجلسات الإرشادية فى تحسين سلوكياتهم المرتبطة بالأبعاد الثلاثة للكفاءة الذاتية سواء البُعد : الإجتماعى أو الإنفعالى أو المعرفى وهكذا ثُبتت صحة الفرض الثالث .

تُرجع الباحثة صحة هذا الفرض إلى تركيز الباحثة على سلوكيات الأطفال أثناء تنفيذ الجلسة الإرشادية وتوجيههم إلى السلوكيات الصحيحة وتشجيع الأطفال عند اتبعها بالتعزيز .

ينص الفرض الرابع على أنه :

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأكبر سناً ومتوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية الأصغر سناً على مقياس الكفاءة الذاتية المصور فى التطبيق البعدى .

جدول (٦) : يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأكبر سناً kg2 ودرجات أطفال المجموعة التجريبية الأصغر سناً kg1 فى التطبيق البعدى على مقياس الكفاءة الذاتية المصور (تبعاً لمُتغير السن)

أطفال المجموعة التجريبية	ن	م	ع	ت المحسوبة	ت الجدولية		الدلالة
					٠,٠٥	٠,٠١	
الأكبر سناً kg2	١٢	٨٧,٨٩	٦,٩٢	٠,٦٠٥	٢,٠٧	٢,٨١	غير دال إحصائياً
الأصغر سناً kg1	١٣	٨٦,٠٢	٧,٩٣				

يتضح من جدول (٦) أن قيمة ت المحسوبة < قيمة ت الجدولية وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية المصور بأبعاده ككل فى التطبيق البعدى (تبعاً لمُتغير السن) وهكذا تثبت صحة الفرض الرابع .

ينص الفرض الخامس على أنه :

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية البنين ومتوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية البنات على مقياس الكفاءة الذاتية المصور فى التطبيق البعدى .

جدول (٧) : يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية البنين ودرجات أطفال المجموعة التجريبية البنات فى التطبيق البعدى على مقياس الكفاءة الذاتية المصور (تبعاً لمُتغير الجنس)

أطفال المجموعة التجريبية	ن	م	ع	ت المحسوبة	ت الجدولية		الدلالة
					٠,٠٥	٠,٠١	
البنين	١٣	٨٧,٧	٧,٩١	٠,٦٠٥	٢,٠٧	٢,٨١	غير دال إحصائياً
البنات	١٢	٨٧,٩١	٩,٢٥				

يتضح من جدول (٧) أن قيمة ت المحسوبة < قيمة ت الجدولية وهذا يدل على عدم وجود فروق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الذاتية المصور بأبعاده ككل فى التطبيق البعدى (تبعاً لمُتغير الجنس) وهكذا تثبت صحة الفرض الخامس .

وهكذا تُشير الباحثة إلى أن الجلسات الإرشادية المقترحة أدت إلى تنمية الكفاءة الذاتية بغض النظر عن العُمر أو الجنس فكان تعاملها واحد مع الاطفال؛ فطبقاً لوجهة نظر (ماسلو) الشخص الكُفء المحقق لذاته هو من لديه إدراك فعال للحقيقة ، ويقبل ذاته بشكل جدي ، ويقبل الآخرين والطبيعة ، ويكون حساساً لجو المرح والترفية ، ويعطي اهتماماً للمشكلات المحيطة به أكثر من مشكلاته الشخصية ، ويكون متفائلاً ويشعر بالسعادة ، ويظهر استقلالية وثقة فى إمكانياته وقدراته ، ولديه خبرات واسعة ، ويتوحد تماماً مع الناس ويرتبط بهم ويكون معهم صداقات ، وكلها مؤشرات راعت الباحثة إشباعها للأطفال عينة البحث .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

١ أحمد عبدالله أبو زايد (٢٠٠٢) : التوافق النفسى وعلاقته بمفهوم الذات لأبناء الشهداء وأسرى الانتفاضة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، برنامج الدراسات العليا المشترك مع جامعة عين شمس .

٢ آمنة عبدالحميد زقوت ، وعايدة شعبان صالح (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الاطفال بمحافظة خانيوس ، بحث منشور ، مجلة جامعة الازهر- سلسلة العلوم الانسانية ، العدد ٢ ، مجلد ١١ ، غزة ، جامعة الاقصى ، ص ٩٥-١٣٠ .

٣ أمينة عباس حامد (٢٠١٣) : مقارنة بين تلاميذ المعلمين ذوى الكفاءة الذاتية المرتفعة والمنخفضة فى التحصيل الدراسى ودافعية الإنجاز وفعالية الذات للمرحلة الإبتدائية ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية .

٤ جون فرى مان (١٩٩٨) : التربية الأساسية النخبة تطوير الكفاءات ، ترجمة صالحة سنقر ، دمشق ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التربية ، المركز العربى للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق ، (الكتاب الأصلى منشور ١٩٩٧)

٥ حامد عبدالسلام زهران (٢٠١٠) : التوجيه والإرشاد النفسى ، ط٣ ، القاهرة ، عالم الكتب .

٦ حسن أحمد علام (٢٠٠٨) : دراسة لبعض المتغيرات المحددة لمستوى الكفاءة الأكاديمية فى ضوء نظرية عادات العقل ، بحث منشور ، مجلة

كلية التربية بأسوان ، العدد ٢٢ ، جامعة جنوب الوادى .

٧ حسن مصطفى عبدالمعطى ، وسهير محمد شاش ، وعصام نمر عواد (٢٠١٤) : الإرشاد النفسى لذوى الاحتياجات الخاصة ، ط١، القاهرة ، دار زهراء الشرق .

٨ خالد شاكر الصرايرة (١٩٩٢) : الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالممارسات الوالدية الداعمة للإستقلال الذاتى لدى الأطفال ، رسالة ماجستير ، الأردن ، كلية الدراسات العليا .

٩ دينا حسين الظاهر (٢٠٠٨) : فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى المعاقات حركياً ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .

١٠ رامى محمود اليوسف (٢٠١٣) : المهارات الإجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسى العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة فى منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية فى ضوء عدد من المتغيرات ، بحث منشور ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد ١ ، المجلد ٢١ ، ص ٣٢٧ – ٣٦٥ .

Available at:www.iugaza.edu.ps in 07/12/2014 on Sunday at03:00p.m.

١١ رمضان محمد القذافى (٢٠١١) : الشخصية " نظرياتها ، اختباراتها ، وأساليب قياسها " ، ط ٤ ، طرابلس ، المكتب الجامعى الحديث .

١٢ سعاد جبر سعيد (٢٠٠٨) : سيكولوجية التفكير والوعى بالذات ، ط١ ، الأردن ، دار عالم الكتب الحديثة .

١٣ سهير كامل أحمد (٢٠٠٠) : التوجية والإرشاد النفسى ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب .

١٤ صالح عبدالله أبو عباة ، وعبد المجيد طاش نيازى (٢٠٠٠) : الإرشاد النفسى والإجتماعى ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٥ عائدة بيروتى ، ونزية حمدى (٢٠١٢) : فاعلية تدريب الأمهات على التعزيز التفاضلى وإعادة التصور فى خفض سلوك عدم الطاعة لدى أطفالهن وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأمهات ، بحث منشور ، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية ، عدد ٤ ، مجلد ٨ ، الأردن ، ص ٢٨٣ – ٣٠٢ .

١٦ عادل عبدالله محمد (١٩٩٩) : دراسات فى سيكولوجية نمو طفل الروضة ، ط ١ ، القاهرة ، دار الرشاد .

١٧ عادل عبدالله محمد (٢٠١١) : تعديل السلوك الإنسانى ، ط١ ، الرياض ، دار الزهراء للنشر والتوزيع .

١٨ فيصل خليل الربيع (٢٠١٤) : التفكير الخرافى وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة فى ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة اليرموك بالأردن ، بحث منشور ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد ٣٣ ، المجلد ١ ، الأردن ، ص ٤٧ – ٧٢ .

١٩ كامل حسن كتلو (٢٠١٢) : الفروق فى مفهوم الذات وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من أبناء الشهداء ونظرائهم من أبناء غير الشهداء ، بحث منشور ، مجلة علم النفس ، العدد ٩٠ – ٩٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٢٠ محمد حسن غانم (٢٠٠٦) : مقدمه فى الإرشاد النفسى" الأسس- المفاهيم – الفنيات – التطبيقات " ، القاهرة ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع .

Available at:www.gulfkids.com in 14/7/2014 on Monday at 04:30p.m.

٢١ محمد محروس الشناوى (١٩٩٦) : العملية الإرشادية ، ط١ ، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

Available at:www.acofps.com in 30/08/2015 on Sunday at 11:09 p.m.

٢٢ محمد فرج الله أبو الحصين (٢٠١٠) : الضغوط النفسية لدى الممرضين والممرضات العاملين فى المجال الحكومى وعلاقتها بكفاءة الذات ، رسالة ماجستير ، غزة ، الجامعة الإسلامية .

٢٣ مرعى سلامة يونس (٢٠١١) : علم النفس الإيجابى للجميع مقدمة ، مفاهيم ، وتطبيقات فى العمر المدرسى ، ط ١ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٤ معاوية محمود أبو غزال ، وشفيق فلاح علاونه (٢٠١٠) : العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية فى محافظة إربد – دراسة تطورية – بحث منشور مجلة جامعة دمشق ، العدد ٤ ، المجلد ٢٦ ، دمشق ، ص ٢٨٥ –٣١٧

٢٥ يوسف موسف مقدادى (٢٠٠٣) : فاعلية العلاج باللعب والتدريب التوكيدى فى خفض القلق وخفض التعرض للإساءة وتحسين الكفاءة

الذاتية المدركة لدى الأطفال المساء اليهم ، رسالة دكتوراه ، جامعة عمان العربية ، كلية الدراسات التربوية العليا .

ثانياً : المراجع الأجنبية

26 Bandura, Albert.(1994a).Self-Efficacy in ramachaudran . V.S.(Ed.).Encyclopedia of Human Behavior.vol4.New York:Academic Press.pp.71-81.

27 Bandura,Albert.(1997).Self-Efficacy.theExercise of control.NewYork:W.H.Freemon.

28 Pearl ,Amanda M., French ,Brian, Dumas, Jean, Moreland ,Angela D. & Prinz, Ron.(2014).Bidirectional effects of parenting quality and child externalizing behavior in predominantly single parent.under-Resourced African American Families.Journal of child and family studies.Vol.23.No.2.pp.177-188.

29 Poland, Aleksandra Luszczynaka & Schwarzer, Ralf.(2005).The General self-efficacy Scale: Multicutural Validation Studies.The Journal of Psychology.Vol.139.No.5.pp.439-457.Germany:Freie University Berlin.

30 Romi ,Shlomo & Leyser ,Yona.(2006).Exploring inclusion Preservice Training needs:Astudy of Variables associated

with attitudes and Self-Efficacy beliefs.European Journal of Special needs Education.Vol.1.No.21.pp.85-105.

ثالثاً : **مواقع الانترنت**

٣١ صفاء محمد على ، مقالة بعنوان"الكفاءة الذاتية وتفسير السلوك الإنسانى".

Available at :dr safaa-social studiestech.com in11/11/2014 on Tuesday at07:30p.m.